

أمنية

SABIR N. MUSA



اسميتها امنية لانها كانت امنية بالنسبة لي ، كانت صغيرة الحجم و ذات وجهاً مشرقاً و شفتين مثل الحمم المنصهرة الالامعة . بشرتها دافئة تتوهج تحت اشعة الشمس و تحميها مشرقه كاشراقة شمس الصباح .

قالت لي ذات يوم “ اريد ان ارى نفسي من خلاك ، هلا اخبرتني كيفه تراني ؟ ”

عزيزتي :

لا احرفه كيفه اشرح لك كيفه اراكي او بماذا شعرت اول مرة رايتك فيها و لكنني ساحاول ، كان الامر اشبه بانني كنت اركض منذ ولدت و عندما رايتك شعرت بانني وصلت ، لقد استراح قلبي منذ تلك اللحظة و شعرت معك بطمانيذة اهل الارض جميعهم.

برغم كل عيوبك الا انك تستحقين ان يحبك احدهم من كل قلبه ، يتقبلك و انت اسواهم لانه الوحيد الذي يرى داخلك الجميل ، يرضى بانطفائك و قلة حيلتك و تغلب مزاجك ، يتقبلك في الوقت الذي تملين انت فيها من نفسك ، تستحقين ان يراك احدهم الحسنة الوحيدة في هذا العالم السي .

عزيزتي :

اعتقد انك رائعة.. حقًا. هناك فقط ضوء يأتي منك ، و الجميع يريد ان يكون حولك. انت واحد من هؤلاء الأشخاص الذين يبرزون و يقومون باشيء رائعة - واحدة من الفتيات القلائل الانبي يتمتعن بالجمال من الداخل كما في الخارج .

مخبرتي :

دق قلبي لأول مرة عندما رايتك و لا زال يدق في كل مرة انظر فيها اليك ،
اخاف عليك من كل شيء. اخاف ان يصيبك شيء و انا لا اعلم . احببتك منذ عدة
سنوات و لم اعترف لانني كنت خائفاً من خسارتك “ علي الاقل كصديقة “.

مخبرتي :

شيء ما بداخلي لطالما قال لي حدثا بكل شيء فليحدث ما يحدث ، فلتعلمي
انني اكن لك الكثير و اظهر لك القليل و اتجنب مصادفتك في كل مرة حتي
عندما تطلبين ذلك ، حتي لا اصاب بما يصاب به الكل عندما يسمعون صوت
من يحبونهم .

فلجاة الي الكتابة و لكنني لا ادري هل اكتب “ احبك “ اما هل اكتب عن
اشتيائي لك في كل دقيقة !! هل اكتب عن ملامحك و ابتسامتك التي لا تفارق
خيالي اما عن صوتك النادر و ضحكك...!!.

مخبرتي :

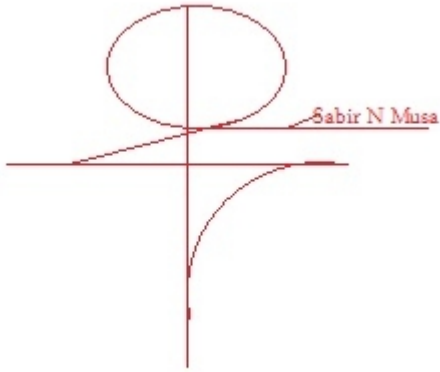
كم ارجع في النظر لعينيك مطولاً ، فقط انظر اليها و اقرا ما بداخلها ، دعيني
ارى تلك اللمعة الموجودة داخلها ، دعيني المس خصلات شعرك و اشدك الي
و اهمس لك عن مدي شوقي اليك ، لانني لا استطيع قولها و انا انظر اليك ،
تعرفين كم انا اخجل كثيراً حتي و انا اكتب هذا. اتمنى لو كنت رساماً
لاكتفيت بلامحك ارسما كل دقيقة بلا ملل و اتغزل بعيونك تلك التي حديثها
لا ينتهي.

مخبرتي :

اتعلمين.. اتعلمين ان عقلي يمنعني من محادثتك لكن قلبي يجبرني على مراقبتك من بعيد !! فـه ادخل بروفايلك لتصفح جديدك و اختفاء اخبارك ، اقراء اخر ما كتبتة حرفاً حرفاً ؛ خائفاً .. حذراً من ان يتمرد ابهامي و يعلن وجودي .. احزن على واقعك الذي لا تنتهين من وصفه ، و ابتسم على مزاحك و كانك تقصينه على بالذات .. تدفعني غيرتي احياناً لدخول حسابي ابي شابه بضع العجايا او قلوباً على منشوراتك ، افتش على ابي دليل يثبت انه ليس حبيبك . و اقفه دقائق على عتبة محادثتك متردداً اتنهد و افكر بصمت .. لان عقلي يمنعني .. يكبلني باللال و اصفاك من تكهنات و توقعات بانك لن تردني ان انا بادرت ؛ و ابقى كل ليلة هكذا الحاني على المامش المكتفي فقط بالتطفل من بعيد و اقتل نفسي بـ " هل " و " ياليت " و الكثير الكثير من الربما التي ستقويني الي الجنون ذات يوم .

مخبرتي :

اعلم ان الجميع يستطيعون قول كلمة " احبك " و لكن القليل يعي معناها ، انه اتصال روحي ملاذ طيب ، يخلو من القسوة و الشهوة و الكذب و الخيانة ، انه مستحقين ان يحبك احدهم بكل حيوبك قبل محاسنك ، شخص يلاحظ ابسط تفاصيلك ، يُعانقك عناق المكثفي بك عن الكون كله .. فـه اياك ان تفرط في قلبك و تعطيه للعابرين ، هو ليس ماء سبيل ، انه كونك و وجودك .



Sabirnawar@yahoo.com

SABIR N. MUSA